والبعون كلمة وخمسة الاف وثمانماية حرف وتسمي سورة موسي لاشتمالها
علي قصته فقط من حين ولد الي ان اهلك الله تعالي فرعون وخسف
بقارون كما سميت سورة نوح وسورة يوسف لاشتمالهما علي قصتهما
ولا يقال لم سميت بذلك لذكر القصص فيها في قوله تعالي فلما جاءه وقص
عليه القصص لان سورة يوسف فيها ذكر القصص مرتين الاولي
نحن نقص عليك احسن القصص والثانية قوله تعالي لقد كان في قصصهم
فكانت سورة يوسف اولي بهذا الاسم وايضا فكانت سورة هود
اولي بهذا الاسم لانه ذكر فيها قصص سبعة انبيا وهذه ليس فيها الا
قصة واحدة فكان ينبغي العكس وان تسمي سورة هود القصص
وهذه سورة موسي بسم الله الذي اختص بالكبريا والعظمة
الرحمن الذي عم بنعمه اهل الايمان والكفران الرحيم الذي خص
بنعمه بعد البعث اهل الايمان طسم تقدم الكلام علي اوايل السور
اول البقرة تلك اي هذه الايات العالية الشان ايات الكتاب
اي القرآن لعلي قلبك الجامع لجميع المصالح الدينية والاخروية
والاضافة بمعني من المبين اي المظهر الحق من الباطل نتلوا اي
نقص قصا متتابعا متواليا بعضه في اثر بعض عليك بواسطة
جبريل عليه السلام من نبا اي خبر موسي وفرعون بالحق اي الصدق
الذي يطابقه الواقع تنبيه يجوز ان يكون نتلوا محذوفا ودل
عليه صفته وهي من نبا موسي تقديره نتلوا عليك شيا من نبا
موسي ويجوز ان تكون من مزيدة علي راي الاخفش اي نتلو
عليك نبا موسي وبالحق يجوز ان يكون حالا من فاعل نتلوا او من
مفعوله اي نتلوا عليك بعض خبرهما ملتبسين او ملتبسا بالحق
ثم نبه علي ان هذا البيان كما سبق انما ينفع اولي

طسم

الاذعان

الاذعان بقوله تعالي لقوم يؤمنون فغيرهم لا ينتفع بذلك ولما كان كانه
قيل ما هذا المقصود من هذا النبا قال ان فرعون ملك مصر الذي
ادعي الالهية علا اي بادعا الالهية وتجبره علي عباد الله وقهره
لهم في الارض اي ارض مصر واطلاقها يدل علي تعظيمها وانها كجميع
الارض لاشتمالها علي ما قل ان يشتمل عليه غيرها وجعل اي بما
جعلنا له من نفوذ الكلمة اهلها اي اهل الارض المرادة شيعا
اي فرقا يتبع كل فرقة شيا يتبعونه علي ما يريد ويطيعونه لا
يملك احد منهم ان يلوي عنقه او اصنافا في استخدامه يسخر صنفا
في بنا وصنفا في حفر وصنفا في حرث ومن لم يستعمله ضرب عليه
الجزية او فرقا مختلفة قد اغرى بينهم العداوة والبغضاء وهم بنو
اسرايل والقبط وقوله تعالي يستضعف طايفة منهم يجوز فيه
ثلاثة اوجه ان يكون حالا من فاعل جعل اي جعلهم كذلك حالة
كونه مستضعفا طايفة منهم وان يكون صفة لشيعا وان يكون
استينافا فبيانا للحال الاهل الذين جعلهم فرقا واصنافا وهم بنوا
اسرايل الذين كانت حياة جميع اهل مصر علي واحد منهم وهو
يوسف عليه السلام وفعل معهم من الخير ما لم يفعله والد مع ولده
ومع ذلك كافوه في اولاده واولاد اخوته بان استعبدهم ثم
ما كفاهم ذلك حتي ساموهم علي يد هذا العبد سوء العذاب قال
البقاعي وهذا حال العرب بينهم قديما وحديثا ثم بين الاستضعاف ف
بقوله تعالي يذبح ابناءهم اي عند الولادة ووكل بذلك اناسا ينظرون
كلما ولدت امراة ذكرا ذبحوه وسبب ذلك ان كاهنا قال له سيولد
مولود في بني اسرايل يذهب ملكك علي يديه فولد تلك السنة
اثني عشر غلاما فقتلهم ودام هذا العذاب في بني اسرايل سنين

Copyright © King Saud University